تعالى هو على العرش وعلمه في كل مكان من قال غير هذا فعليه لعنة الله وروى
ابو القسم اللالكائي صاحب ابي حامد الاسفرايني في اصول السنة باسناد
عن محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة قال اتفق الفقها كلهم من المشرق الى
المغرب على الايمان بالقران والاحاديث التي جات بها الثقات عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة الرب عز وجل من غير تفسير
ولا وصف ولا تشبيه فمن فسر اليوم شيا من ذلك فقد خرج مما كان عليه
النبي صلى الله عليه وسلم وفارق الجماعة فانهم لم يصفوا ولم يفسروا
ولكن افتوا بما في الكتاب والسنة ثم اسكتوا فمن قال بقول جهم فقد فارق
الجماعة فانه قد وصفه بصفة لا شي محمد بن الحسن اخذ عن ابي حنيفة
ومالك وطبقتهما من العلماء وقد حكا هذا الاجماع واخبر
ان الجهمية تصفه بالامور السلبية غالبا او دائما وقوله من غير تفسير
اراد به تفسير الجهمية المعطلة الذين ابتدعوا تفسير الصفات بخلاف
ما كان عليه الصحابة والتابعون من الاثبات وروى البيهقي وغيره
باسانيد صحيحة عن ابي عبيد القاسم بن سلام قال هذه الاحاديث التي
يقول فيها ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره وان جهنم لا تمتلي حتى
يضع ربك فيها قدمه والكرسي موضع القدمين وهذه الاحاديث في
الرواية هي عندنا حق حملها الثقات بعضهم عن بعض غير انا اذا سئلنا
عن تفسيرها قلنا ما ادركنا احدا يفسرها ابو عبيد احد الايمة الاربعة

الذين

الذين هم الشافعي واحمد واسحق وابو عبيد وله من المعرفة بالفقه واللغة
والتاويل ما هو اشهر من ان يوصف وقد كان في الزمان الذي ظهرت
فيه الفتن والاهوا وقد اخبر انه ما ادرك احدا من العلما يفسرها
اي تفسير الجهمية وروى اللالكائي والبيهقي عن عبد الله بن المبارك
ان رجلا قال يا ابا عبد الرحمن اني اكره الصفة عني صفة الرب فقال
عبد الله بن المبارك انا اشد الناس كراهة لذلك ولكن اذا نطق
الكتاب بشي قلنا به واذا جات الاثار بشي جسرنا عليه ونحو هذا اراد ابن
المبارك انا نكره ان نبتدي بوصف من ذات انفسنا حتى يجي به الكتاب
والاثار وروى عبد الله بن احمد وغيره باسانيد صحاح عن المبارك
انه قيل له بماذا نعرف ربنا قال بانه فوق سمواته على عرشه باين من خلقه
ولا نقول كما قالت الجهمية انه هاهنا في الارض وهكذا قال الامام وغيره
وروى باسناد صحيح عن سليمان بن حرب الامام سمعت حماد بن زيد وذكر
هولا الجهمية فقال انما يحاولون ان يقولوا ليس في السما شي وروى ابن ابي
حاتم في كتابه الرد على الجهمية عن سعيد بن عامر الضبعي امام اهل البصرة
علما ودينا من شيوخ الامام احمد انه ذكر عنده الجهمية فقال هم شر قولا من اليهود
والنصارى وقد اجتمع اليهود والنصارى واهل الاديان مع المسلمين
على ان الله على العرش وقالوا هم ليس عليه شي وقال محمد بن اسحق بن خزيمة
امام الايمة من لم يقل ان الله فوق سمواته على عرشه باين من خلقه

Copyright © King Saud University